حتى ينزل فاذا نزل قال بعضهم لبعض ماذا قال ربكم فان كان مما يكون في السماء قالوا الحق وهو العلي الكبير وإن كان مما يكون في الأرض من أمر الغيب أو موت أو شيء مما يكون في الأرض تكلموا به فقالوا يكون كذا وكذا فتسمعه الشياطين فينزلونه على أوليائهم فلما بعث النبي محمد A دحروا بالنجوم فكان أول من علم بها ثقيف فكان ذو الغنم منهم ينطلق إلى غنمه فيذبح كل يوم شاة وذا الإبل فينحر كل يوم بعيرا فاسرع الناس في أموالهم فقال بعضهم لبعض لا تفعلوا فان كانت النجوم التي يهتدون بها وإلا فانه لأمر حدث فنظروا فاذا النجوم التي يهتدى بها كما هي لم يزل منها شيء فكفوا وصرف ا الجن فسمعوا القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا وانطلقت الشياطين إلى إبليس فاخبروه فقال هذا حدث حدث في الأرض فأتوني من كل أرض بتربة فأتوه بتربة تهامة فقال ههنا الحدث ورواه البيهقي والحاكم من طريق حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب وقال الواقدي حدثني أسامة بن زيد بن أسلم عن عمر بن عبدان العبسي عن كعب قال لم يرم بنجم منذ رفع عيسى حتى تنبأ رسول ا A فرمى بها فرأت قريش أمرا لم تكن تراه فجعلوا يسيبون أنعامهم ويعتقون أرقاءهم يظنون أنه الفناء فبلغ ذلك من فعلهم أهل الطائف ففعلت ثقيف مثل ذلك فبلغ عبد ياليل بن عمرو ما صنعت ثقيف قال ما فعلتم ما أرى قالوا رمى بالنجوم فرأيناها تهافت من السماء فقال إن افادة المال بعد ذهابه شديد فلا تعجلوا وانظروا فان تكن نجوما تعرف فهو عندنا من فناء الناس وإن كانت نجوما لا تعرف فهو لأمر قد حدث فانظروا فاذا هي لا تعرف فاخبروه فقال الأمر فيه مهلة بعد هذا عند ظهور نبي فما مكثوا إلا يسيرا حتى قدم عليهم أبو سفيان بن حرب إلى أمواله فجاء عبد ياليل فذاكره أمر النجوم فقال أبو سفيان ظهر محمد بن عبد ا يدعي أنه نبي مرسل فقال عبد ياليل فعند ذلك رمى بها وقال سعيد بن منصور عن خالد بن حصين عن عامر الشعبي قال كانت النجوم لا يرمى بها حتى بعث رسول ا A فسيبوا أنعامهم وأعتقوا رقيقهم فقال عبد ياليل أنظروا فان كانت النجوم التي تعرف فهو عند فناء الناس وإن كانت لا تعرف فهو لأمر قد حدث فنظروا فاذا هي لا تعرف قال فامسكوا فلم يلبثوا إلا يسيرا حتى جاءهم خروج النبي A وروى البيهقي والحاكم من طريق العوفي عن ابن عباس قال لم تكن سماء الدنيا تحرس في الفترة بين عيسى ومحمد صلوات ا عليهما وسلامه فلعل مراد من نفى ذلك أنها لم تكن تحرس حراسة شديدة ويجب حمل ذلك على هذا لما ثبت في الحديث من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن علي بن الحسين عن ابن عباس Bهما بينا رسول ا A جالس إذ رمى بنجم فاستدار فقال ما كنتم تقولون إذا رمي بهذا قال كنا نقول مات عظيم وولد عظيم فقال لا ولكن فذكر

الحديث كما تقدم عند خلق